الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. خلفية البحث

اللغة شيء مهم فى حياة الإنسان لأنها ألة الاتصال التى استخدمت فى الحياة اليومية كما قال الشيخ مصطفى الغلاييني أن اللّغة هي ألفاظ يعبّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم[١]. وكذلك قاله ابن جني أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، أي إنما اللغة صوت يعبر بها كل قوم عن معنى. وهي عبارة عن نسقٍ من الرموز والإشارات التي تشكل في النهاية إحدى أدوات المعرفة، هذا وتعتبر اللغة من إحدى أهمّ وسائل التفاهم والتواصل بين الأفراد في المجتمع، فيتعذّر النشاط المعرفي للأفراد بدونها. واللغة من كلمة لغو لافائدة له. ترتبط أيّ لغة في العالم بالتفكير ارتباطا وثيقا، حيث إنّ الأفكار البشريّة يمكن صياغتها دوماً عن طريق قالب لغوىّ حتى فى حالة التفكير الداخلى أو الخارجى. عرف العلماء النفس بأن اللغة

[١] الشيخ مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية** (دار الحديث، بيروت، ١٤٢٦ هـ)، ص. ٧

مجموعة من الاشارات الصالحة للتغبير عن حالات الانسان الفكرية، والعاطفية (الشعور)

والإراديّة، أو أنّها الوسيلة التي يمكن من خلالها تحليل الصور، والأفكار الذهنيّة إلى خصائصها أو أجزائها، والتي تمكّن من تركيب الصورة أو الفكرة مجدداً في أذهاننا.

والواقع تعد اللغة إنجازا غير عادي، إنه إنجاز بشري يمثل جهازا مهندسا بإتقان لوصف الأماكن والناس، والأشياء الأخرى والأحداث والأفكار والمشاعر، ونحن نستخدمه لإعطاء الاتجاهات وحكاية الماضي وتوقع المستقبل وللإنبار بالقصص الخيالية وللمداهنة والخداع والانخراط في النميمة، وهي طريقة نافعة في نقل أخبار عن آخرين ونقل الخبرة للآخرين.

وبناء على البيانات فإن اللغة تؤدي وظائف متعددة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعر وعواطفه وأفكاره، وبها يقضي حاجاته وينفذ مطالبه، ويحقق مآربه في المجتمع الذي يحيا فيه، وبوسيطتها ينقل تجربته إلى الآخرين، كما أنه يطلع على التجارب الحاضرة والماضية وعلى تجارب الأمم والأخرى وخبراتها، كما أن اللغة هي وسيلة المرء للتحكم في بيئته لأنها أداة التفكير باللغة.

واللغة هي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، وتعمل على تمتين العلاقة بين أفراد المجموعة البشرية، فهي مؤسسة اجتماعية وإنسانية، ولايتم اجتماع بشري بغير لغة. ومن هنا كانت معرفة اللغة وإدراك كنهها والكشف عن أسرارها يؤدي ذلك كله إلى معرفة متكلمي هذه اللغة والاطلاع

على أنماط تفكيرهم، وتعرف المستوى الحضاري الذي بلغوه، إذ كما يقول "هيدجر" حيث توجد اللغة يوجد عالم، ولما كان التاريخ لا يصير ممكنا إلا في عالم اقتضى ذلك كله أنه حيث توجد اللغة يوجد التاريخ، فاللغة هي التى أوجدت الحضارات، إذ إن الذي يمنع الحيوانات من أن تكون لها حضارة هو في المحل الأول افتقارها إلى اللغة وعدم وجود قدرة كلامية وفكرية لديها تساعدها على مواصلة تجاربها وخبراتها[٢].

ومن اللغات المهمة الآن هي اللغة العربية، لأنها من اللغة الرسمية في الأمم المتحدة. اللّغة العربية هي الكلمات الّتي يعبّر بها العرب عن أغراضهم. إنّها قد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن العزيز والأحاديث الشّريفة وما رواه الثّقات من منثور العرب ومنظومها.

تعد اللغة العربية هي اللغة الأم، ذلك لأن الأم تحنو على صغارها، وتحدب عليهم وتشملهم برعايتها وعنايتها واهتمامها، وكذلك هي لغتنا العربية الفصيحة التى تجمع بين أبناء الأمة توحد الماشعر والرؤي والفكر بينهم خلافا للعاميات التى تفرق ولاتوحد وتبدد ولاتجمع.

---

[٢] محمود محمد السيد، *اللغة العربية وتحدات العصر*، (٢٠٠٨)، ص.١٣

وإذا كانت اللغة بصورة عامة هي وسيلة الفرد والجماعات للتواصل والتفاهم والعبير فإن اللغة العربية بالإضافة إلى ذلك كله هي عنوان هية العربية وذات الثقافية ورمز لكيان القومي ومخزون أمة الحضاري ولغة قرآن الكريم.

ومادمت اللغة العربية الفصيحة تؤدى هذا الدور الجامع والموحد على نطاق الساحة القومية كانت محط سهام أعداء الأمة إبعادا لها عنالحياة، ووصما لها بالعوبة والتخلف عن مزاكبه روح العصر، عصر العلم والثقافة "التكنولوجيا" وعصر المعلوماتية والتفجر المعرفي والانتشار والثقافي الخاطف[٣].

الناس قد تعلم اللغة منذ زمان قديم وخاصة اللغة المستعملة بين الأسرة ليعيشوا في مجتمعهم. فهم يجدون هذه اللغة في حد ذاتهم لم يكونوا متعلمين ولا معلما لهم، لأن هذه العملية ثم لم تعد من عملية التعليم. فتدل على أنها من اكتساب اللغة لا تعلم اللغة[٤]، فكذلك اللغة العربية لكل متعلم اللغة العربية .

إن اللغة العربية لا يفرق بين حياة المسلمين اليومية ودينهم لأنهم يتكلمون العربية كل يوم في الصلاة وقراءة القران والعبادات الأخرى. وأن القرآن منزل باللغة العربية كما قال الله سبحانه وتعالى : "كِتَابٌ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ

---

[٣] المرجع السابق، *اللغة العربية وتحدات العصر*، ص. ٥

[4] Sri Utari Subyanto Nababan, *metodologi, pengajaran Bahasa, Jakarta* : Gra*media Pustaka Utama, 1993), h.1*

يَعْلَمُوْنَ"[٥]. وفي سورة الزخرف : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ[٦].وفي أية أخرى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ[٧]. وفي آية أخرى قوله تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ"[٨].

ومن إحدى وظائف اللغة هي آلة الاتصال بين أفراد المجتمع بين الناس. لذا، يكون تعليم اللغة تدريبا لاستعمال تلك اللغة بين المجتمع أوبين الناس شفهية كانت أم كتابية. كثير من متعلمي اللغة الأجنبية لم يعرفوا هذا الهدف العام. ويدل على ذلك عدم رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية في جميع مراحل المدرسة من المدرسة الابتدائية حتى المرحلة الجامعة.[٩]

وإن العلوم والمعارف تتقدم بتقدم الأزمنة وظهور الاختراعات في مجالات عديدة، في ضمنها التقدم في مجال تعليم اللغة العربية التى لا تمل المحاولات والتجديد والبحوث من المثقفين واللغويين من أجل تحسين جودة ذلك المجال، وحسبنا نقرأ المنشورات أوالكتب أوالمجلات التى لا تترك مباحث في مجال التعليم، فيتمثل ذلك في

---

[٥] سورة فصلت. الآية : ٣
[٦] سورة الزخرف. الآية : ٣
[٧] سورة الشورى. الآية : ٦
[٨] سورة الشعراء. الآية : ١٩٢-١٩٥
[9] Suja'I, inovasi pe*mbelajaran bahasa Arab, Semarang : Walisongo, 2008), h.2-3*

نشر مباحث عن تعليم مهارة الكتابة بكونها المهارة الرابعة يتعلمها دارسون للغة العربية أو يستفيد من تعمقها كاتبون على مرور القرون.

إن الطالب يوظف ما لديه من معلومات وأفكار في الموضوع المكتوب، كما أنه يوظف ما تعلمه في دروسه اللغوية توظيفا ينمو عن فهم وتمثل، علاوة على ما سبق فإن تدريب الطلاب على الكتابة الجيدة ينمى مهارات التفكير لديهم، ولذا فيقال : إن الكاتب يفكر بقلمه، ويتضح هذا التفكير في طريقة عرضه لموضوعه، وطريقته في ترتيب أفكاره، وأسلوبه في صف الكلما والجمل لتؤدي معنى محددا يقصده الكاتب[١٠].

قسم تعليم اللغة العربية من أحد الأقسام الموجودة في كلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو. وتعلم فيه الطلاب مواد الدراسة الكثيرة منها علم النحو والصرف والبلاغة وتاريخ الأدب والمطالعة والقراءة والعربية المكثفة والإنشاء وغيرها.

مهارة الكتابة من إحدى المهارات التى وجبت أن تملكها طلاب فى تعليم اللغة العربية، لأن يخرجوا بها ما في أفكارهم وأذهانهم. الكتابة يعنى الركيزة الأساسية في عملية الاتصال.

---

[١٠] المرجع السابق، ناصر عبد الله غالى وعبد الحميد عبد الله، أسس الإعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين با اللغة العربية، دار الاعتصام، ص. ٦٢

وتمثل الكتابة ركيزة أساسية فى عملية الاتصال التى قامت و ما زالت بدور فعال فى حفظ التراث البشرى من الضياع، و تسجيل تاريخ الإنسان عبر الأزمنة المختلفة، كما أدى اختراع الكتابة دروا عظيما في تسجيل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. فمن ذلك، حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمها فى قوله " :قيدوا العلم بالكتابة "رواه الطبرى[١١].

وتظهر أهمية الكتابة فى حياة الدراسين والتلاميذ بصفة خاصة فى أنها تسهل لهم أشياء كثيرة عندما يزالون أن يتصلوا بالآخرين والتعبير عن أفكارهم، كما أنهم يحتاجون إليها فى كتابة المذكرات الشخصية وفى ملء الاستمارات الخاصة، وقبل هذا وذاك فهى وسيلة التعليم وتمكنهم من القدرة فى الإجابة عن أسئلة الاختبارات المطلوبة منهم تحريريا[١٢].

فى كتاب التعليمي اللغة العربية يذكر، أن تعليم مهارة الكتابة هناك بعض أبواب، يعنى :الإملاء والخط والإنشاء .الإنشاء يمثل الكفاءة التى يتأسس على الإنشاء عن إحدى الحال الذى يعبر بالكتابة[١٣].

---

[١١] المرجع السابق، ناصر عبد الله غالى وعبد الحميد عبد الله، ص. ٦٣

[١٢] نفس المرجع، ص. ٦٤

[13] Herman Acep, Metode Pembelajaran Bahasa Arab (Bandung, PT. Remaja Rosdakarya, 2014), h.151

الإنشاء يمثل الحال المهم، يستطيع الطلاب أن يصفوا الحوادث أوالبضاعة. الإنشاء ينقسم إلى قسمين يعنى : الإنشاء الموجهة والإنشاء الحري.

وإن الإنشاء من إحدى المواد الدراسية اللازمة التى لا بد أن يتعلمها الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو. ومن إحدى أهداف تعليم الإنشاء هي لترقية مهارة الكتابة لدى الطلاب، ولكن بعدما لاحظ الباحث، فوجد الباحث الظواهر الآتية:

١. بعض الطلاب لا يستطيعون أن يكتبوا الكلمات العربية كتابة صحيحة.
٢. بعض الطلاب لا يستطيعون أن يضعوا المفردات في الجمل المناسبة بالقواعد العربية.
٣. بعض الطلاب لا يفهمون القواعد العربية.
٤. معظم الطلاب يخطئون عند كتابة التراكيب الوصفية.
٥. بعض الطلاب لا يستطيعون أن يجيبوا الأسئلة بالإجابة العربية.

بناء على الظواهر السابقة، فيعرف أن مهارة الكتابة لدى الطلاب لم تحصل على الأهداف المنشودة من مادة الإنشاء. بعض الطلاب يحصلون على النتيجة المرتفعة ولكنهم لا يكتوبون الجمل المناسبة بالقواعد العربية الصحيحة. فبذلك، يتجذب الباحث أن يعرف الارتباط بين الإنشاء ومهارة الكتابة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

ب. الدوافع فى اختيار الموضوع

١. لم يقم أحد ببحث هذا البحث.

٢. هذا البحث مناسب بعلم تعلّمه الباحث.

٣. المشكلة الموجودة فى هذا البحث ذات ارتباط بما تعلّم فيه الباحث.

ج. مشكلات البحث

إن المشكلات الموجودة فى هذا الموضوع كثيرة، منها:

١. تنفيذ تعليم الإنشاء في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٢. الارتباط بين نتيجة الإنشاء ومهارة الكتابة لدى طلاب الفصل الدراسى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٣. الطريقة التى استعملها المعلم في أداء عملية تعليم الإنشاء.

٤. استجابة الطلاب من تعلم الإنشاء.

٥. أهمية الإنشاء لدى الطلاب.

٦. رغبة الطلاب في كتابة اللغة العربية.

٧. استعداد الطلاب في اتباع عملية تعليم الإنشاء.

٨. العوامل المؤثرة في عملية تعليم الإنشاء.

د. حدود البحث

لأن يكون البحث فعّالا وأنفع، فيحدّد الباحث هذا البحث في الارتباط بين نتيجة الإنشاء ومهارة الكتابة لدى الطلاب الفصل الدراسى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو و العوامل التى تؤثر عليه

هـ. أسئلة البحث

١. هل هناك الارتباط بين تعليم الإنشاء ومهارة الكتابة لدى طلاب الفصل الدراسى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٢. ما العوامل التى تؤثر على مهارة الكتابة لدى طلاب الفصل الدراسى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو؟

و. أهداف البحث وأهميته

١. أهداف البحث

أ. لمعرفة الارتباط بين نتيجة الإنشاء ومهارة الكتابة لدى طلاب الفصل الدراسى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

ب. لمعرفة العوامل التى تؤثر على مهارة الكتابة لدى طلاب الفصل الدراسى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٢. أهمية البحث

أما أهمية البحث المنشودة لهذا البحث فهي :

أ. نظريا

١. أن يكون مساعد الطلاب لمعرفة كفائتهم في كتابة اللغة العربية.

٢. أن تكون نتيجة هذا البحث مرجعة للباحثين الأخرين.

٣. أن تكون حاصلة هذا البحث مساعدة الطلاب على فهمهم عن الإنشاء.

ب. تطبيقيا

١. أن يكون مرجعا للباحثين الآخَرين الذين مباحثهم متعلقة به.

٢. أن يكون شرطا من الشروط المقررة لنيل شهادة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بكليات الدراسات العليا لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

ز. مصطلحات البحث

١. الارتباط هو الارتباط بين متغيرين أو أكثر يؤثرين.

٢. الإنشاء هي المادة الدراسية اللازمة أن يتعلمها الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

٣. المهارة هي التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ.

٤. مهارة الكتابة هي تدريب تنظيم الأفكار والمعارف المرسلة برموز الأحرف.